

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي

أ. فنيش حنان، جامعة باتنة وأ. بركات حمزة، المركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -بوزريعة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تصميم استمارة استبيان تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من خلال تحطّي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجراحة، مكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي:

تكنيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلبة الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب، نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكات.

1. مقدمة:

منذ نشأة وسائل الإعلام وتطورها عبر مراحل الاتصال البشري إلى ما نعرفه اليوم من تطورات تكنولوجية في مجال الاتصال عموما والإعلام خصوصا وهي تسعى إلى تمتين وتوطيد العلاقة بجمهورها، ذلك لأنه لا يمكن تطور أي وسيلة من دون علاقة مباشرة وقوية مع الجمهور لأن حتمية وقوانين السوق الإعلامية تفرض ذلك، فهي تسعى جاهدة لتلبية رغبات وحاجات الجمهور وتحقيق أكبر رضا منه، وقد أدى هذا التطور التكنولوجي الهائل إلى فتح مجال المنافسة بين وسائل الإعلام في كيفية السيطرة على الملتقى في نمط استخدامه للوسيلة وقياس حجم التعرض لها وتحقيق اشباعا أكثر، فبعد الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، واعتبارها وسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة تربط سكان العالم بعضهم ببعض، وتميزها بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية ومساهمتها في تنمية قدراتنا على التفكير، وتضغط مقاييس الزمن، ولا تعترف بالفروق الجغرافية والمكانية، وتساعد في تغيير الطريقة التي نفكر

بها والطريقة التي تتفاعل بها مع الآخرين، بل وما نقوله لهم، وهو ما جعل القائمين على هذه الشبكة ومطوريها يقدرون النظام العالمي الجديد، ويصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته، ويحكمون في اقتصادياته.

فانتشرت وسائل الإعلام الجديدة بعد عصر ساد فيه الاتصال أحادي الاتجاه وغاب فيه صوت الجمهور، "فقد أحدثت ظهور الانترنت تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الإنساني الاجتماعي الجماهيري، للدرجة التي أصبحت معها بحوث الاتصال الجماهيري عامة، وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة في حاجة إلى مراجعة شاملة لتفي بمتطلبات هذه التحولات"، فقد أدى هذا التغير في العملية الاتصالية من أحادية الاتجاه إلى ثنائية الاتجاه إلى التنوع في المضامين الإعلامية الجديدة وما يعرف بالتواجد الكلي للجمهور، جعل وسائل الإعلام التقليدية تحصر على إنشاء مواقع على شبكة الانترنت حتى تلحق بهذا الركب الجديد خاصة مع التطور السريع والمستمر في الوسائل الاتصالية الجديدة وما تمنحه من خصائص ومميزات فيجد فيها المستخدم متفهما من الحرية في التعبير وإبداء الرأي في مختلف مجالات الحياة، وقد انعكس هذا على وسائل الإعلام التقليدية التي يرى بعض المختصون أنها تختصر وبدأت تختصر شيئا فشيئا من بريقها خاصة المطبوعة منها. ولا يختلف المجتمع الجزائري عن المجتمعات العالمية في مواكبة هذا التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، فإن الجمهور الجزائري بمختلف فئاته الاجتماعية والعمرية خاصة الشبانية منها الذين يمثلون الفئة الأكثر تأثرا وانجذابا نحو وسائل الإعلام الجديدة عموما ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص ونظرا لما تملكه هذه الأخيرة من استعدادات وحيوية وخصائص تختلف عن المواقع الالكترونية الأخرى وما تحمله مضامينها من قيم بشقيها السلبية أو الإيجابية وأبعادها المختلفة من ثقافية واجتماعية وسياسية.... إلخ، فهذا يتوقف على مدى استخدامها من طرف الفرد. (شيخاوي، 18، 2015).

وتعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار. ويمارس النظام الإعلامي العالمي تأثيرا كبيرا عبر الأنترنت والفضائيات ووسائل الميديا والاتصال، التي تعمل بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي وإلكتروني يعمل على تعزيز قيم العولمة الجديدة، التي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات والشركات العالمية. (وطفة، 2002، 222).

لذلك يمكن أن تسهم القيم في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالإقبال على استخدام هذه الشبكات أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع، فالقيم من هذا المنطلق يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في تقليل نفقات التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، وكذلك يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذي يعمل كرفيق ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة

التواصل السليبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة، بجانب إبعاد أفراد المجتمع عن التواصل الاجتماعي المباشر، والترويج لتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار.(خليفة ، 2004 ، 222).

يحتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهي ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية.

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة.

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها Xing - Twitter - MySpace - Face Book وغيرها، وادي ذلك لأن وصل نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب لأكثر من 42%. حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد ، وساهمت في التأثير علي منظومة.

ويحتل مفهوم القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد. ونظرا لوجود وشائج علاقات جدلية بين مفهومي "وسائل الإعلام والاتصال" و"القيم" ارتأينا القيام بدراسة ميدانية تحت عنوان "أثر استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي - الفيس بوك نموذجاً - (دراسة ميدانية بجامعة المسيلة)"، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي؟

2. أهداف الدراسة:

- بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على القيم لدى طلبة الجامعة.
- بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

3. أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في الحفاظ على قيم أبنائها الطلبة خاصة القيم الاجتماعية، لأن طلبة الجامعة يشكلون في كل أمة ضميرها الحي وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تبصر الآباء بالآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية حتى يمكن عمل مراقبة لأبنائهم.
- التبصر بالآثار السلبية الناتجة عن التغير في القيم أياً كان نوعها، فالإنترنت تعد من أخطر الوسائل الإعلامية التي تساهم في تغيير القيم لدى الأفراد.

4. الإطار النظري للدراسة:

- مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ما يلي:

تعريف "تالكوت بارسونز": بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف "ويعرفها بأنها: "المعايير التي تحكم بما على كون الشيء مرغوباً فيه، أو غير مرغوب فيه". ويعرفها "شوارت" بأنها عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرجوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية".

ويعرفها "هوفستاد" بأنها: اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة". ويرى "روكيش" أن القيمة عبارة عن اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وأفعاله وغاياته. (العتوم، 2009، 217) والقيمة عموما معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارا سلوكيا معينا. (جابر، 2006، 161)

● مصادر القيم:

● الأسرة:

الأسرة هي البنية الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية. (مدحت وعوض، 1999، 242)

إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام الواجبات (،) إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية. (رشوان، 2002، 177)

● المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حضيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطار كبيرا. (عامر، 2002، 85). وتلعب المدرسة دورا كبيرا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكتملا للأسرة. حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به. (رشوان، 2002، 81).

● المسجد:

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لملوكه من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى "دور كايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية، فالأديان عموما عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، والمسجد من المؤسسات الاجتماعية إلى الفرد.

● جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة

حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبها من محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثير بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من أشكال السلوك، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة. (درويش، 1999، 59). وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دورا هاما أساسيا بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكات معينة لكونه غزى كل البيوت ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت. (زعيمي، 2004، 183).

● الثقافة:

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث "إدوارد برنت تايلر" في كتابة الحضارة البدائية بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع. (حوران، 2008، 75)

● الظروف الاجتماعية والاقتصادية:

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت المراحل الحضارية يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من الجهود السابقة التي شهدتها وبين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتضمن جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي إضافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم، وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة. (حوران، 2008، 77-78).

● خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

● أنها غير مرتبطة بزمان معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

- الإنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي لا تخص البشر.
- الضدية: بمعنى أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، ما يجعل لها قطبا إيجابيا، وقطبا سلبيا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).
- المعيارية: بمعنى أن القيم تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- النسبية: أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.
- مكتسبة: أي أنها متعلمة ومكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنها يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
- الذاتية: بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.
- الموضوعية: ونعني بموضوعية القيم أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيدا تم الفردية، وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية. (سهير، 2001، 190)
- الترتيب: اتفق العلماء على وجود سلم القيم، فالترتيب ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض، ولذلك تهيمن بعض القيم على غيرها. (ذياب، 1990، 33).
- العمومية: يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية تؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع. (عروس، 2008، 30).
- الاكتساب: القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها. (جابر، 2006، 165).
- أهمية القيم:
- تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحديد انتقاء الأفراد إلى مهام ومسؤوليات كل عنصر في النظام الاجتماعي.
- القيم هي المرشد والموجه لسلوك الكائن الحي والتي تتم من خلال تفضيل تصرف أو سلوك معين عن سلوك آخر.
- يضيف "عبد الفتاح محمد دويدار" في هذا الشأن تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي.

- تعتبر القيم إطار مرجعي للسلوك الإنساني في حياته العامة وفي مجالاتها المختلفة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.
- تساعد القيم وتقوم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد.
- للقيم دورا مهما وأساسيا في بناء شخصية الفرد فهي تحدد ما يقوم به من سلوكيات داخل الجماعات التي ينتمي إليها، وهي التي تحدد الهدف المشترك وتعمل على تحقيقه.
- توصل الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي التي تجعله صالحا في مجتمعه.
- وظائف القيم:
- وظائف القيم على المستوى الفردي:
- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، كما أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفس والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه، ومن ثم تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع في إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحساس والخير والواجب.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
- تعمل على تعديل سلوكيات الأفراد، وخاصة الأفراد الذين يهتمون بالدين.
- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:
- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائه للوصول إليه.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهدافا ومبررات وجوده، ومن ثم يسلك في ضوئها،

وتحدد للأفراد سلوكياتهم.

● نختبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة، أي أننا تقدر لنا الطريقة التي نستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع. (العزة، 2006، 148)

● تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي الاجتماعي. (عبد اللطيف، 2004، 210)

● أساليب وطرق قياس القيم:

هناك الكثير من الوسائل والتقنيات الموجودة في التراث الأدبي، في قياس القيم، حيث أن القيم تقاس بعدة طرائق أهمها ما يلي:

● الملاحظة (المشاهدة المنطقية):

ويقصد بها الملاحظة العلمية المنظمة، وهي أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات فهي وسيلة أساسية مهمة ومورد خصب للحصول على المعلومات، عن سلوك الفرد، حيث أن سلوك الملاحظة تطلعنا على سلوك الفرد، حيث أن الملاحظة تطلعنا على السلوك الظاهر للفرد دون إمكانية تزييفه وخاصة إذا أجريت على غفلة من أفراد موضوع الدراسة.

● المقابلة الشخصية:

ويقصد بمجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها طرف آخر في موقف مواجهة، حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك الطرف الآخر أو سمات شخصيته مثل تقديم صور للعمال ثم يطب منهم التعبير على ما توحى به لهم هذه الصور.

● تحليل المضمون أو المحتوى:

هو أسلوب يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر، للانتقال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا، ولقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل المضمون أو محتوى الرسائل سواء كانت مقروءة أو مكتوبة أو مرئية، وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال العالم "رالف" 1947، كما استخدمه الدكتور "كاظم الحضري" في دراسته الحضارية المقارنة بين قيم الطلبة في أمريكا ومصر.

● الاختبارات:

وهي من أكثر الطرق استخداما في مجال قياس القيم، فهناك العديد من الاختبارات والمقاييس المستخدمة في هذا المجال، ولا يتسع لنا ذكرها جميعا وسنكتفي بالإشارة إلى أكثرها استخداما وانتشارا فيما يلي:

• مقياس ألبرت وفرنون ولاندزي:

يعتبر من أوائل مقاييس القيم حيث أعده "ألبرت" و "فرنون" 1913، وتم تعديله بعد ذلك بالاشتراك مع "جاري لاندزي"، حيث تضمن 120 سؤالاً تتوزع بالتساوي على ستة قيم التي وضعها "سبرنجر" وهي: القيم النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية، السياسية، الاجتماعية.

• مقياس القيم الفارقة لبرنس

يقوم على تصنيف القيم على نوعين: قيم تقليدية وقيم عصرية، ويتكون من أربعة وعشرون زوجاً من العبارات، تدور حول أشياء واجب عملها، ويتكون من أربع وستون بنداً ويجب على كل مجيب عليها أن يختار واحداً منها إحداهما تمثل قيمة تقليدية والأخرى تمثل قيمة عصرية. (معمري، 2007، 275)

• مقياس وردرف وهاوكس:

يلاحظ على هذا المقياس الترتيب في قياس القيم فالمقياس الذي عده "وودولف" يتضمن ثلاث مشكلات رئيسية، يتدرج تحت كل واحد منها ثمانية حلول وطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها (شيخاوي، 2015، 40-41).

• مقياس قيم العمل "دونالد اسوبر":

هو مقياس أعده "سوبور" لقياس قيم العمل وهو في صورته الأصلية يغطي 15 قيمة من القيم التي تؤثر في دافعية العمل بحيث توجد ثلاث بنود لكل قيمة ومن أمثلة هذه القيم: الإبداع، الاستشارة العقلية، والهبة... الخ. وكيفه "ميخائيل" ليصبح مقياساً يقيس قيم العمل على المستوى العالمي.

• مقياس مسح القيم لبروكشيس:

يتضمن هذا المقياس جزئين فالأول تعيين القيم الغائية ويتكون من 18 قيمة، ويتطلب من الفرد المجيب ترتيب كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر من 1 إلى 18. (شيخاوي، 2015، 40).

• نسق القيم:

انبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، ويقصد به مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولوياتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناتها تبعاً لأهميتها. وهذا لا يعني أنه لا توجد قيمة منعزلة بل كل القيم مرتبطة ومنظمة ومرتبطة لتشكل في مجملها نسقاً قيمياً أو كما تسمى كذلك بمصفوفة القيم أو منظومة القيم لدى الفرد أو المجتمع.

كما يقسم "بوخ" أنساق القيم إلى نوعين:

• نسق القيم الأولية: ويتعلق بالحاجات البيولوجية للفرد.

• نسق القيم الثانوية: وتشمل على القيم الاجتماعية والأخلاقية.

ويرى "روكيش" أن هناك نسقا للقيم الغائية لدى الفرد، وأن هناك نسقا للقيم الوسييلة للفرد. فلكل فرد نسق بمثابة سلم مدرج للقيم ويكون رأس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا بالنسبة للفرد والجماعة وتحضي بمكانة اجتماعية عالية، وهذه القيم الإلزامية، ومن أمثلتها مسؤولية الآباء على أبنائهم، لتلبها القيم التي يشجعها المجتمع ويدعوا إلى الاقتداء بها ويكافئ من ينجح بها، ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف الاجتماعية، ومن أمثلتها النجاح في الحياة والحصول على الثروة، لتأتي بعدها القيم المثالية التي يستحيل تحقيقها بصورتها كاملة، ولكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد لذا يدعو المجتمع دون أمل كبير في تحقيقها بصورتها كاملة، ومن أمثلتها مقابلة الإحسان بالإساءة.

كما أن لكل مجتمع نظامه أو سلمه القيمي، يقوم هذا النسق سواء لدى الفرد أو المجتمع على التفضيل بين قيمه وأخرى وينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض وبعضها أرفع من بعض، وقد تختلف القيم وتعارض مع بعضها البعض داخل النسق القيمي للشخص الواحد كأن يكون عند الشخص الواحد قيمة الكرم وقيمة حب المال وهنا نجد أن سلوكه سوف يتوقف على ترتيب هذه القيم لديه بمعنى أن سلوكه سوف يتوقف على ترتيب هذه القيم لديه بمعنى أن سلوكه يعتمد على أولويات السلم القيمي لديه وهناك تباين كبير بين الأنساق القيمية لكل مجتمع من المجتمعات ففي حين تعطي بعض المجتمعات النامية قيم الكرم والشهامة والرجولة مركز الصدارة نجد أن بعض المجتمعات المتقدمة تعطي هذا لمركز لقيم الإنفاق والدقة، كما أن فكرة أن فكرة ترتيب القيم هرميا لا تدل في الحقيقة والواقع على أن كل قيمة لها موقع ثابت في سلم القيم، بل أن القيم تتبادل الدرجات والمرتبات في السلم الواحد فتعلو وتهبط تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته من حيث قوتها وإلحاحها وسهولة تحقيقها أو صعوبتها بمعنى أن القيم تتغير زمانا ومكانا.

فإذا رغب الفرد الحصول على شهادة علمية، فإن هذه الرغبة تمثل الدرجة الأولى في سلم قيمه وحتى إذا حققها وفكر في الزواج مثلا فإن الرغبة في ذلك تدفعه لجعل امتلاك بيت مثلا في سلم أولوياته وهكذا، ومن هنا فإن ترتيب قيم الأشخاص للأشياء لا يظل على حال واحد ثابت في سلم القيم بل يتغير بالنسبة لتغير نظرتهم للحياة ولنموه وتطوره ونضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي. (الجموعي، 2013، 43-44).

5. الدراسات السابقة:

• دراسة "سماحي خولة" (2015):

● موضوعها: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمستخدمين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمستخدمين، واتباع خطوات منهج المسح الوصفي تم الاعتماد على استمارة الاستبيان وتوزيعها على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وبعد الحصول على كافة البيانات النظرية والتطبيقية قامت مجموعة البحث بتبويبها في جداول إحصائية وتحليلها.

● وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

أنه وعلى الرغم من الانتشار المذهل الذي حقق موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) إلى أن تأثيراته الكلية على الهوية الثقافية بقيت حبيسة العادات والتقاليد على غرار بقية المتغيرات الأخرى التي تعرف المحافظة والخصوصية وقوة تمسك أفرادها بمركبات هويتهم التي يستمدون جذورها من تركيبة مجتمعاتهم الرضوية.

● دراسة سعيد (2005):

● موضوعها: "أثر الأنترنت والبلث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالملكة العربية السعودية في عصر العولمة من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأنترنت والبلث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالملكة العربية السعودية في عصر العولمة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم البحث لمنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (137) في ست مدارس تم اختيارهم بطريقة من محافظات منطقة الباحة لتعليمية الخمسة، حيث كانت العينة عشوائية معتمدة على التوزيع الجغرافي للمنطقة.

● وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- هناك أثاراً إيجابية وسلبية للبلث الفضائي والأنترنت، حيث أن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية.
- للمعلم دوراً كبيراً في طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدرسة الثانوية بالملكة العربية السعودية.
- دراسة أبو عطية والمشهداني (2004):

● موضوعها: "علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، وقد تكونت عينة الدراسة من () طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

هناك اختلافا بين الطلبة الذكور والإناث في ترتيب معلوماتهم حول الأنترنت واستخداماته والقيم وفق

متغيرات الدراسة، المستويات الدراسية، والتخصصات المختلفة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين القيم الوسيطة والاتجاهات العلمية، وبين معلومات الطلبة حول الأنترنت واستخداماتهم له والقيم الوسيطة.

• دراسة العقيل (2001):

• موضوعها: أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض."

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب الذكور المنتظمين بالكالوريا بجامعة سعود وجامعة الإمام بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

أن مفردات العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية والأنترنت من أجل المتعة، كما يؤكدون أن استعمال القنوات الفضائية يؤدي دورا إيجابيا مهما في المجتمع السعودي في ظل غياب المنافسة المحلية.

• الإطار المبدائي:

6. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

• شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):

هي شبكة الفيس بوك التي يستخدمها طلبة جامعة المسيلة للتواصل مع الطلبة بأشكاله المتعددة والمتنوعة حسب ما تتيحه شبكة الفيس بوك.

• النسق القيمي:

مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة.

• منهج الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة، وما تسعى لتحقيقه من أهداف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

• مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (134) من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقمنا بتوزيع (119) استبانة، واستبعد منها (09) استبانة، لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية (110) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

• حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم القيام بالدراسة الميدانية في الفصل الثالث من العام الدراسي 2016 / 2017م.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بجامعة "محمد بوضياف بالمسيلة".
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (110) طالبا بجامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة.
- **أداة الدراسة:**

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة أو الملاحظة، فقد تم تصميم استبانة وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة وخبرة كل من الباحث والباحثة وتكونت الاستبانة من جزئين:

- **الجزء الأول:** ويختص بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في: العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي، وغيرها.

- **الجزء الثاني:** ويقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل النسق القيمي لدى طلبة الجامعة، ويشتمل على (16) عبارة.

● **صدق الأداة:**

تم حساب الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين، وبلغ عدد المحكمين (08) محكمين، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، كما قمنا بحساب الصدق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتراوحَت معاملات الارتباط بين (0.432-0.718)، وهي معاملات ارتباط جميعها عند مستوى الدلالة 0.01 ما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

● **ثبات الأداة:**

بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة (ألفا - كرونباخ)، حيث أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث قيم معامل الثبات بين (0.832-0.904)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.917) ما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

جدول يمثل استجابات عينة الدراسة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي.			
الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
05	يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.	4.16	1.01
03	أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.	4.12	1.06
10	تشكو أسرتي طوال الوقت الذي تقضيه مشغولا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	4.07	0.89
02	تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه.	4.05	0.87
12	أقضي وقتا في الحديث مع أصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الحديث الذي أقضيه مع أسرتي.	4.00	0.94
04	تسهم في عدم تقيد الطالب بمواعيده اليومية.	3.94	0.93
01	تؤثر على العادات الاجتماعية داخل الأسرة.	3.92	0.92
14	العلاقات مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تعادل تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصال الشخصي المباشر.	3.89	0.96
09	لا أفضل زيارة الأقارب إذا كانت ستؤثر على التواصل مع الآخرين.	3.86	0.99
08	علاقاتي قلت عما كانت عليه من قبل بسبب شبكات التواصل.	3.83	0.92
13	مساهماتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	3.81	0.93
11	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أقضيه معهم وجها لوجه.	3.76	1.04
07	ساعدت في إدمان الأغاني والموسيقى.	3.72	1.20
16	تمنيت العيش في مجتمع مشابه لما هو موجود على شبكات التواصل الاجتماعي.	2.65	1.05
06	استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس.	2.63	1.09
15	العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازبا.	2.29	1.20
	المتوسط العام	3.67	1.00

يبين الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة جامعة المسيلة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تشكيل النسق القيمي لدى طلبة الجامعة قد تراوحت بين (2.29 - 3.16) وأن المتوسط الحسابي العام (3.72)، وأن البند رقم (05) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.01)، وجاء البند رقم (03) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (1.06)، وجاء البند رقم (10) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.89)، وجاء البند رقم (02) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.87)، وجاء البند رقم (04) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.93). وجاء البند رقم (10) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.92)، وجاءت البند رقم (14) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.96)، وجاء البند رقم (09) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.99)، وجاء البند رقم (08) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.92)، وجاء البند رقم (11) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.04)، وجاء البند رقم (07) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.20)، وجاء البند رقم (16) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (1.05)، وجاء البند رقم (06) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.09)، وجاء البند رقم (15) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (1.00).

7. تفسير النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الجامعة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تشكيل النسق القيمي لدى طلبة الجامعة قد تراوحت بين (2.29-3.16)، وأن المتوسط الحسابي العام (3.67)

كما أشارت نتائج الدراسة أن ترتيب أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر طلبة الجامعة تمثلت في:

يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة. تمتعت العيش في مجتمع مشابه لما هو موجود على شبكات التواصل الاجتماعي. تشكو أسرتي طوال الوقت الذي تقضيه مشغولا باستخدام شبكات التواصل، مساهماتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه، أقضي وقتا في الحديث مع أصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من

الحديث الذي أقضيه مع أسرتي، تسهم في عدم تقيد الطالب بمواعيده اليومية، تؤثر على العادات الاجتماعية داخل الأسرة، العلاقات مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تعادل تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصال الشخصي المباشر، لا أفضل زيارة الأقارب إذا كانت ستؤثر على التواصل مع الآخرين، علاقتي قلت عما كانت عليه من قبل بسبب شبكات التواصل، استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس، العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازبا.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من "سمّاحي خولة" (2015)، "أبو عطية والمشهداني" (2004)، "سعيد" (2005) التي أشارت جميعها إلى وجود تأثير للإنترنت على القيم الخلقية للطلبة خاصة (العفة، الأمانة، الرحمة، الصدق، الحياء، العدل والهوية).

8. توصيات الدراسة:

- يجب الأخذ في الحسبان بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية السلبية ووضع الحلول المناسبة، سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع والتقليل من تلك السلبات أو الحد منها.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهدف إلى معرفة القيم الإيجابية بناء على نتائج الدراسة الحالية لزيادتها ولتوعية طلبة الجامعة بأن لشبكة
- أهمية توفير خدمات الإنترنت داخل الجامعة، مع مراعاة المعلومات المسموح الاطلاع عليها.
- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح لطلبة الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
- يجب على الجامعات الجزائرية أن تهتم بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية الثقافية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

9. قائمة المراجع:

1. بشير معمريّة (2007): القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، منشورات الحبر، الجزائر.
2. جابر نصر الدين (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر.
3. رشيد أحمد عبد اللطيف (1999): طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الدراسات الجامعية الحديثة، الإسكندرية.
4. مراد زعيمي (2004): علم الاجتماع رؤية نقدية، دط، مؤسسة الزهران للفنون المطبعية، الجزائر.
5. عمر مشري (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر، الأردن.

6. كامل أحمد سهير (2001): علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
7. سعيد حسني العزة (2006): دليل المرشد التربوي، ط1، دار الثقافة، الأردن.
8. الزبير عروس (2002): تغيير القيم الاجتماعية وأثارها على انحراف المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
9. العربي حران (2008): تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
10. محمد خليفة عبد اللطيف (1992): ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
11. فوزية ذياب (1990): القيم والعادات الاجتماعية، دط، دار النهضة العربية، بيروت.
12. مصباح عامر (2002): التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
13. حسين عبد الحميد رشوان (2002): التربية والمجتمع، دط، المكتب العربي الحديث، مصر.
14. زين العابدين درويش (1999): علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، دط، دار الفكر العربي، مصر.
15. على وطفة (2002): التربية العربية بعد الحادي عشر من سبتمبر، العدد 111، مجلة شؤون عربية.
16. ماجد الزويد (2011): الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق، عمان.
17. عبد اللطيف خليفة (2004): التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
18. عبد اللطيف مدحت، عباس محمد عوض (1999): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دط، دار النهضة العربية، بيروت.
19. صلاح الدين شيخاوي (2015): النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.
20. مومن بكوش الجموعي (2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.
21. عدنان يوسف العتوم (2001): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار إثراء، الأردن.